

دور مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين

The role of professional learning communities in achieving productive schools
in secondary schools in Palestine

د. همام عبد الله السريدي Hammam Abdullah Alsoradi

Hammam.alsoradi@gmail.com

وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين

DOI: 10.46315/1714-015-002-015

الإرسال: 2025/06/04 القبول: 2025/08/11 النشر: 2026/06/10

**

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف على دور مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بحث اعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد اختارت الدراسة عينة عشوائية مكونة من (236) معلماً ومعلمة من العاملين في المدارس الثانوية بفلسطين، وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج، من أبرزها عدم ممارسة المدارس الثانوية بفلسطين لمجتمعات التعلم المهنية، كذلك عدم توفر الحد الأدنى من متطلبات تطبيق مفهوم المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين، وأكدت النتائج على وجود دور بارز وكبير لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق المدارس المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين، كما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات، كان من أهمها ضرورة إدراج مفهوم مجتمعات التعلم المهنية من ضمن السياسات التعليمية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية وتوفير الدعم اللازم لتطبيقه، كذلك من الضروري قيام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بتنظيم الدورات التدريبية وورش العمل لقادة المدارس والمعلمين لتعريفهم بممارسات مجتمعات التعلم المهنية وأهميتها في تحسين جودة التعلم.

الكلمات المفتاحية: مجتمعات التعلم المهنية، المدرسة المنتجة، المدارس الثانوية

Summary::

The study aimed to identify the role of professional learning communities in achieving productive schools in secondary schools in Palestine. The study used the descriptive-analytical approach, where the questionnaire was adopted as a tool for data collection. The study selected a random sample of (236) male and female teachers working in secondary schools in Palestine. The study came out with many results, the most prominent of which is the lack of practice of professional learning communities in secondary schools in Palestine, as well as the lack of the minimum requirements for applying the concept of the productive school in secondary schools in Palestine. The results confirmed the presence of a prominent and significant role for applying professional learning communities in achieving productive schools in secondary schools in Palestine. The study also recommended a set of recommendations, the most important of which was the necessity of including the concept of professional learning communities within the educational policies of the Palestinian Ministry of Education and providing the necessary support for its implementation. It is also necessary for the Palestinian Ministry of Education to organize training courses and workshops for school leaders and teachers to familiarize them with the practices of professional learning communities and their importance in improving the quality of education.

Keywords: Professional learning communities, productive school, secondary schools

1- مقدمة:

يفرض مجتمع المعرفة على المؤسسات التعليمية سواءً على المستوى الجامعي أو ما قبل الجامعي عدة متطلبات من أهمها التعاون فيما يخص التعليم المهني وعدم انعزالها عن غيرها من المؤسسات الأخرى، بل وانفتاحها على فرص التعلم الخارجية، حيث ثبت أن الفرق المنتجة التي يتعاون من خلالها المعلمون في التعلم، والبحث وتصميم التدريس، وإرشاد بعضهم البعض، وتأمل وتقييم تعلم الطلاب يمكنها تقديم حلول عالية الجودة للمشكلات التربوية، ودعم نقاط القوة، والتغلب على نقاط الضعف، بالإضافة للدعم التنظيمي من مؤسسات تربية المعلم للمعلمين الجدد. (شهاب، 2019)

وتعتبر مجتمعات التعلم المهنية طريقة منهجية لتحسين وتطوير مستوى التعليم المدرسي، فقد أظهرت الدراسات التربوية الأخيرة أن بناء مجتمعات تعلم مهنية ستؤدي لنتائج إيجابية هي في الأصل أهدافاً لمجتمعات التعلم المهني، مثل دعم قطاع التعليم بمختلف مستوياته الدراسية، ومساعدة المعلمين على ابتكار طرائق تدريس حديثة لعرض الأفكار والمعلومات للطلاب بأسلوب بسيط وسهل، ومساعدة الطلاب على تطبيق فكرة الدراسة الجماعية وزيادة التعاون بينهم من خلال تطبيق مفهوم المجتمع المصغر. (المسروري وآخرون، 2020)

وتسعى المملكة العربية السعودية بجهد كبير لتنمية وتطوير مهارات المعلمين سواءً كانت التدريسية أو الشخصية من خلال العديد من برامج التنمية المهنية التي يتم تقديمها للمعلمين أثناء الخدمة، وقد أدت هذه التوجهات لظهور مجتمعات التعلم المهنية، إذ يشير المصطلح للعملية المستمرة التي يعمل فيها المعلمون بشكل تشاركي في دورات متكررة من التقصي الجماعي لتحقيق أفضل النتائج للطلاب، وتتسم هذه العملية بتأثير عميق على بنية المدرسة وثقافتها، وتؤكد على التعلم المستمر للمعلمين كجزء أساسي من ممارسات عملهم اليومية. (عطيف وشراحيلى، 2021)

ونظراً للدور المهم للمدرسة ظهرت كثير من حركات التجديد والإصلاح والتطوير لتناسب تطورات العصر وتحدياته وتدعو للخروج عن نمط المدرسة التقليدية، والتحول إلى المدرسة المنتجة، أو تلك التي تعزز الفكر الإنتاجي لإعداد الطلبة للألفية الثالثة من خلال ربط التعليم بالعمل، أو تلك التي تقوم على الإبداع والابتكار وصولاً للإنتاج الذي هو الأساس في بناء المجتمع. (الديك، 2024)

وللمدرسة المنتجة أهمية كبيرة سواءً للطلاب أو للمدرسة أو المعلم على حد سواء، فهي ترسخ ولاء وانتماء الطالب لمدرسته، وتعزز انخراطه في المجتمع، ومن خلال المدرسة المنتجة يصل الطالب لنتائج إيجابية تعود عليه وعلى العملية التعليمية بالفائدة الكبيرة، كما أن الطالب يضيف معرفته القدرة على الإنتاج، والتركيز والإبداع والابتكار، ويكون له دور حقيقي وفعال في مجتمعه، الأمر الذي ينعكس على نجاح حياته لاحقاً من خلال هذا التوجه. (الجبسية وآخرون، 2024)

2- مشكلة الدراسة

تناولت العديد من الدراسات السابقة مجتمعات التعلم المهنية بشيء من الدراسة والبحث، فقد أكدت نتائج دراسة (المسروري وآخرون، 2020) أن درجة توافر متطلبات تطبيق أبعاد مجتمعات التعلم المهنية كان بدرجة متوسطة، وهو ما يعني الحاجة لتعزيزها، أما دراسة (الشمري والغامدي، 2023) أن واقع مجتمعات التعلم المهنية في مدينة حائل يشير إلى درجة عالية في الأبعاد: الرؤية والقيم المشتركة، القيادة المشاركة والداعمة، الاستقصاء الجماعي، الظروف الداعمة، بينما يشير إلى درجة متوسطة على البعد مشاركة الخبرات والتجارب الشخصية، أما نتائج دراسة (حاتمة، 2023) أن واقع مجتمعات التعلم المهنية جاء بدرجة متوسطة.

وأكدت بعض الدراسات السابقة التي تناولت مجتمعات التعلم المهنية على أهميتها وأهمية تطبيقها، فقد أكدت نتائج دراسة (الفضيل وآخرون، 2024) أن مستوى تطبيق مجتمعات التعلم المهنية متوسطاً، وهو ما يعني الحاجة لتحسينه، ورفع هذا المستوى، وأيضاً أنها ترتبط إيجابياً بالقدرات القيادية للمعلمين، كما أكدت نتائج دراسة (الديك وآخرون، 2022) على أن كبير لمجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لمعلمي المدارس، كما أكدت نتائج دراسة (السناني وبني عطا، 2020) أن هناك دور لمجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات التخطيط لدى معلمات التربية الإسلامية بالمدينة المنورة، كما أكدت نتائج دراسة (الحازمي، 2022) على أن مجتمعات التعلم المهنية تلعب دوراً بارزاً في علاج الفاقد التعليمي.

من جانب آخر فقد تناولت بعض من الدراسات السابقة موضوع المدرسة المنتجة فقد أكدت نتائج دراسة (المهانيه والزبون، 2022) على أن واقع وجود مدارس ثانوية منتجة استناداً للانجازات العالمية المعاصرة كان بدرجة متوسطة، أما نتائج دراسة (الماضي، 2021) فقد أكدت على أن تطبيق المدرسة المنتجة في مدارس التعليم العام في منطقة الرياض يتم بدرجة متوسطة،

وعن أهمية المدارس المنتجة فقد تم تناولها في الدراسات السابقة في عدة مجالات، فقد أكدت نتائج دراسة (جمال الدين، 2023) على أن المدرسة المنتجة لها دور في التنمية الاقتصادية في المجتمع المصري، كما أكدت نتائج دراسة (أحمد، 2015) على أن المدرسة المنتجة تتأثر بالإدارة الذاتية، حيث أن الإدارة الذاتية ترتبط أيضاً مع المدرسة المنتجة ارتباطاً طردياً.

مما سبق يتضح لدى الباحثة أهمية مجتمعات التعلم المهنية، ودورها في تحسين أداء المدارس، ونواتج العملية التعليمية، كما يتضح أن المدرسة المنتجة تعتبر من المداخل التعليمية الحديثة في تمويل المدارس لتحقيق أهدافها، وهي تتأثر بالعديد من المتغيرات داخل المدرسة، وهذا ما ستقوم الباحثة بدراسته.

وبذلك تتضح مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

دور مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين

ما دور مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين؟

1. ما واقع ممارسة مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الثانوية بفلسطين؟

2. ما مدى توافر متطلبات تطبيق مفهوم المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية

بفلسطين؟

3. ما دور تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق المدارس المنتجة في المدارس

الثانوية بفلسطين؟

3- أهداف الدراسة:

جاء الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على دور مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق المدرسة

المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين، ومنه انبثقت الأهداف الفرعية التالية:

1. الكشف عن واقع ممارسة مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الثانوية

بفلسطين.

2. تحديد مدى توافر متطلبات تطبيق مفهوم المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية

بفلسطين.

3. معرفة دور تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق المدارس المنتجة في

المدارس الثانوية بفلسطين.

4- أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

قد تساهم الدراسة في إثراء الجانب المعرفي التربوي حول مفاهيم الدراسة (مجتمعات التعلم

المهنية، المدرسة المنتجة)، من خلال الربط بينهما، ما قد يفتح المجال أمام الباحثين لتناول هذا

الموضوع من زوايا متنوعة في الأبحاث المستقبلية.

الأهمية التطبيقية:

قد توفر نتائج الدراسة التغذية الراجعة اللازمة لصانعي القرارات في وزارة التربية والتعليم

الفلسطينية حول واقع ممارسات مجتمعات التعلم المهنية، ومدى القدرة على توظيفها في تحقيق

مفهوم المدرسة المنتجة، وهو ما يعزز استقلالية المدرسة وتحقيق الأهداف التربوية والتنموية

الخاصة بها.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- الحد الموضوعي: دور مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق المدرسة المنتجة.

- الحد المكاني: المدارس الثانوية بفلسطين.

- الحد الزمني: الفترة من 2020-2023م.

- الحد البشري: معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بفلسطين.

5- مصطلحات الدراسة:

- مجتمعات التعلم المهنية: مجموعة من المعلمين الذين يعملون معاً بطريقة تعاونية، ويعكسون ممارساتهم التعليمية، ويشاركون فيما بينهم في تطوير مهني بشكل مستمر هادف لتحسين نتائج الطلبة في المدرسة. (Clark et al, 2023)

- المدرسة المنتجة: بيئة تعليمية تعليمية مشجعة على التعلم النشط والتطبيقي، ويتم فيها دمج الطلبة في الأنشطة والمشاريع التي تعزز من مهاراتهم العلمية والعملية وتساعدهم على التفكير الناقد، بما يساهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية وتحقيق النتائج الملموسة. (Muhammad et al, 2024)

6- الإطار النظري:

المبحث الأول: مجتمعات التعلم المهنية:

مفهوم مجتمعات التعلم المهنية:

تعرف مجتمعات التعلم المهنية على أنها: مجموعة من الأفراد يعملون معاً وفق رؤية مشتركة، ويستقصون مشكلات مهنية محددة تواجههم، ويتشاركون بما توصلون إليه مع الأفراد الآخرين في المجتمع المهني الواحد، وبذلك يساهمون في تنمية معارفهم ووعيمهم، ومعارف ووعي المجتمع المهني. (الغافري وآخرون، 2021)

كما تعرف على أنها: مجموعة من الأفراد يشتركون في هدف واحد، ويتعاونون في تحديد واستثمار القوى لدى كل فرد، ويحترمون تنوع الآراء، ويدعمون بفاعلية فرص التعلم وتنمية قدرات عالية وتوفير إمكانية إنتاج معارف جديدة والعمل على تبادلها. (محمد وآخرون، 2021)

كما تعرف على أنها: تلك المجتمعات التي تتكون من مجموعة من الأفراد يشتركون في هدف واحد، ويتعاونون في تحديد جوانب القوة لدى كل فرد واستثمارها، ويحترمون تنوع الآراء، ويدعمون فرص التعلم بفاعلية، الأمر الذي يؤدي إلى توفير بيئة متعاونة نشطة، وتنمية قدرات عالية لدى جميع الأعضاء، وإمكانية إنتاج معارف جديدة والعمل على تبادلها. (الوحشي وعبد الرحمن، 2020)

كما يمكن أن تعرف على أنها: عملية مستمرة يعمل فيها المعلمون بشكل تآزري في دورات متكررة من التقصي الجماعي والبحث الإجرائي من أجل تحقيق نتائج أفضل للطلاب الذين يخدمونهم. (النصيان، 2020)

أهمية مجتمعات التعلم:

إن مجتمعات التعلم تعمل على تسهيل التعلم لكافة أعضائها، وتغير ذاتها بصفة مستمرة، حيث يتعلم الأفراد فيها من خلال الخبرة والتأمل، وتتعلم فيها الجماعات من خلال تبادل الخبرات الفردية، وتتعلم فيها المنظمات من خلال تبادل الخبرات الفردية والجماعية، لذا من الأهمية بمكان أن تصبح المدارس مجتمعات تعلم مهنية، وإذا ارادت ذلك فعلها أن تطور هياكل وعمليات ابتكارية تمكنها من تنمية القدرة المهنية على التعلم، والاستجابة السريعة والمرنة لبيئاتها المتغيرة التي لا يمكن التنبؤ بها. (الوحشي وعبد الرحمن، 2020)

أما (Chen et al, 2018: 3) فقد أشار إلى أن فوائد وأهمية مجتمعات التعلم المهنية في المدارس تتمثل فيما يلي:

- تعزيز البيئات التعاونية، وإنشاء علاقات إيجابية بين أعضاء المجتمع المدرسي تساعد في تجويد مخرجات العملية التعليمية.
- توفير مناخ ممتع للتعلم، وإعطاء الحرية في المبادرة والتصرف، وتوليد الشعور الإيجابي تجاه التعلم، والتحسين المستمر.
- تحسين القدرة الداخلية للمدارس تحسيناً مستداماً.
- تسهيل تبادل الأفكار والمعلومات، والشفافية والنزاهة في العمل، بالإضافة إلى توظيف التغذية الراجعة في تحسين الممارسات المهنية للمعلمين في المدرسة.
- منح المعلمين الفرصة لتجاوز جدران الفصول الدراسية، لمساعدة الطلاب في النجاح، والنظر إلى نتائج التقييم كأداة لتحسين التدريس، لا كغاية.
- تشجيع التغيير طويل الأمد في معتقدات المعلمين، وممارساتهم.

أبعاد مجتمعات التعلم المهنية:

يرتكز بناء مجتمعات التعلم المهنية على عدد من الأبعاد والأسس التي تسهم في تحول المؤسسات التربوية، وهذه الأبعاد هي: (الغافري وآخرون، 2021)

- الرؤية المشتركة: تمثل البوصلة التي تدور حولها بناء مجتمعات التعلم المهنية، إذ إنها توجه كل قرار يتخذه وكل عمل يقوم به الأفراد، ويشعر به جميع الأعضاء العاملين بمسؤوليتهم المشتركة نحو الرؤية التي تم الاتفاق عليها، ويعد تحديد الرؤية والرسالة والقيم من أهم الخطوات عند تكوين مجتمعات تعلم مهنية.

- التركيز على التعلم: تركز هذه المجتمعات على التعلم من خلال العمل، فالأعضاء يحولون طموحاتهم لعمل ورؤياهم لواقع، والتعلم يحدث في سياق هذا العمل، كما

يدركون أن عمليات البحث عن أجوبة أهم من الوصول إليها، فالتعلم الجماعي والتطبيق الجماعي للتعلم يصل إلى الإبداع الجماعي.

– ثقافة التأزر: تمثل ثقافة التأزر بين أفراد المجتمع التربوي وسيلة لنجاح أهداف المؤسسة التعليمية، وتحسين مخرجاتها من الطلبة، فالعمل بصورة فردية لا يضمن تحقيق نواتج مخططة، بينما تحقق ثقافة التأزر التفكير في تحقيق مستويات عالية للطلبة.

المبحث الثاني: المدرسة المنتجة:

مفهوم المدرسة المنتجة:

يعبر مصطلح المدرسة المنتجة عن عملية إرساء نظرة حديثة ومختلفة ومتطورة لدور المدرسة في المجتمع لتضمن من خلالها ربط المدرسة بالمجتمع، ودمج المجتمع بالمدرسة، وكذلك تعميق ولاء الطالب وانتمائه للمدرسة والمجتمع والعمل على تحويل المدرسة إلى بيئة تربوية تجذب الطلبة إليها بدلاً من أن يبتعد عنها من خلال توفير فرص حقيقية لتدريب الطلبة على أدوارهم المستقبلية، بما يتطلب ذلك من مهارات استشراف المستقبل والتعامل مع وقائع حياتية حقيقية، وكذلك توفر شراكة فعالة وحقيقية بين المدرسة ومجتمعه المحلي من خلال استثمار بما هو موجود من موارد وإمكانات بشرية. (جمال الدين، 2023)

كما تعرف المدرسة المنتجة على أنها مشروع تعليمي يهدف لإكساب المتعلم ثقافة العمل والإنتاج والإتقان والجودة، وتمثل دوراً محورياً في التنمية، وتؤكد النظرة التربوية الحديثة والمتطورة للدور التنموي للمؤسسة التعليمية، وربطها بالمجتمع المحلي من خلال التدريب على المشروعات الإنتاجية الصغيرة المدرة للربح، وترسيخ قيم العمل والإنتاج، فرسالة المدرسة المنتجة تتضمن بعدين؛ الأول تعليمي، والثاني إنتاجي. (المهانيه والزبون، 2022)

كما تعرف المدرسة المنتجة على أنها المدرسة التي تعزز ثقافة العمل والإنتاج، وتدريب المتعلمين على العمل القابل للتسويق من خلال المشروعات الإنتاجية الصغيرة، وتعمل على غرس قيم العمل والإنتاج، وتتميز بدرجة كبيرة من الاستقلالية في تمويلها الذاتي"، فالتعلم المنتج هو الأسلوب الأمثل للتعليم في هذه المدرسة، فالتعليم في هذه المدرسة يقوم على الأنشطة والمشروعات الإنتاجية، كما تؤكد مناهجها الدراسية على قيم العمل، ويتوقف نجاحها على تطبيق التعلم المنتج. (أحمد، 2015)

كما تعرف المدرسة المنتجة على أنها إحدى الاتجاهات الحديثة في تمويل التعليم والتي يقوم على ربط المدرسة بالمجتمع المحلي من خلال إكساب المتعلمين مهارة العمل والإنتاج بالإضافة إلى المعرفة، وتأهيلهم لسوق العمل بكفاءة بما يحقق للمدرسة مصادر تمويل ذاتية. (التهامي، 2024)

أهداف المدرسة المنتجة:

تهدف المدرسة المنتجة لما يلي: (جمال الدين، 2023)

- تحقيق عائد مادي.
- تحقيق مردود تربوي اقتصادي واجتماعي وثقافي يسهم في بناء الشخصية المنتجة.
- تنمية الموارد الذاتية للمدرسة وتدعيم فكرة الاقتصاد الحر.
- المواءمة مع متطلبات سوق العمل المتغيرة، بحيث تصبح المدرسة وحدة إنتاجية مدرة للدخل، ومؤسسة تعليمية تؤهل الدارس للتفاعل بكفاءة مع التحديات التي فرضتها متغيرات العصر.
- كما تشير (حمدان، 2024: 365) أن أهداف المدرسة المنتجة هي:
 - إيجاد جيل من رجال الأعمال وأصحاب الفكر العملي التطبيقي لديهم القدرة على إيجاد العمل وليس البحث عنه.
 - اكتشاف الميول والانجاهات المبكرة للطلاب نحو المهن الإنتاجية المتنوعة ودعمها بالخطط والاستراتيجيات ذات البعد الاقتصادي والعائد المادي المدروس.
 - إكساب مهارات تخطيط وتنفيذ وتقييم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وإدارتها مع القدرة على دراسة الجدوى الاقتصادية لها.
 - دعم ريادة الأعمال والابتكار للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الخاصة بالطلاب الموهوبين.
 - إيجاد مصادر وموارد دخل ذاتي للمدرسة بهدف تطوير البنية التحتية وشراء ما يلزم لتسيير العملية التعليمية بالمدرسة الحاضنة.
 - إيجاد مصادر وموارد دخل ذاتي للمدرسة بهدف تطوير البنية التحتية وشراء ما يلزم لتسيير العملية التعليمية بالمدرسة الحاضنة.
 - بناء شراكات حقيقية بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني من أجل دعم وإيجاد منافذ تسويقية للمشاريع المنتجة.
 - تكوين اتجاهات إيجابية نحو ثقافة الإنتاج والبعد عن ثقافة الاستهلاك.

خصائص المدرسة المنتجة:

يشير (التهامي، 2024) أن المدرسة المنتجة تمتاز بعدة خصائص من أهمها:

- تحقق العلاقة التكاملية بين التعليم والتنمية.

- تقوم على التعلم المنتج، فالمدرسة تتحول إلى وحدة إنتاجية هدفها تحويل المتعلم إلى شخصية منتجة لديه القدرة على الإنتاج والتسويق.
- تعمل المدرسة المنتجة خارج الروتين المدرسي ولها هيكلها الخاص، وتتسم بالمرونة في تسيير شؤونها.
- تعود الطلاب على استشراق المستقبل من خلال التخطيط الجيد والتعامل مع المتغيرات الحياتية والتحديات التي يفرضها سوق العمل.
- تتسم الاستدامة نتيجة الاعتماد على الحوافظ المرتبطة بالإنتاج والإنجاز.
- تسهم في تحسين نوعية التعليم من خلال تنوع مصادر التمويل للأنشطة وتخفيف الأعباء المالية على الإدارة المدرسية.

7- الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت مجتمعات التعلم المهنية:

هدفت دراسة (علي، 2024) التعرف على الأسس الفكرية لمجتمعات التعلم المهنية، وأهم الآليات التي تتبناها المدارس المصرية اليابانية للتحويل إلى مجتمع للتعلم المهني، ورصد مدى توافر أبعاد مجتمعات التعلم المهنية في ممارساتها الفعلية، والوقوف على أبرز المعوقات التي تحول دون تحول كافة المدارس المصرية إلى مجتمعات تعلم مهنية، وذلك من وجهة نظر معلمي المدارس المصرية اليابانية ومديريها، ووضع تصور مقترح لتفيل مجتمعات التعلم المهنية بكافة المدارس المصرية في ضوء الاسترشاد بهذه التجربة الرائدة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة لجمع البيانات، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة قدرها (243) من معلمي المدارس المصرية اليابانية ومديريها ببعض محافظات مصر، وكانت أبرز نتائج الدراسة تكند توافر أبعاد مجتمعات التعلم المهنية بالمدارس المصرية اليابانية بدرجة كبيرة جداً، وكانت أبرز المعوقات التي تحول دون تفعيل مجتمعات التعلم المهنية بكافة المدراء المصرية هي: كثرة الأعباء الإدارية والتدريسية للمعلمين، وندرة القرارات الرسمية لتحويل المدارس لمجتمعات تعلم مهني، المركزية في إدارة المدارس، وقلة المخصصات المالية.

وهدف دراسة (الفضيل وآخرون، 2024) التعرف على مستوى ممارسة الأبعاد الفرعية لمجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام بجدة من وجهة نظر المعلمين، ومستوى توافر القدرات القيادية لدى المعلمين في مدارس التعليم العام بجدة من وجهة نظر المعلمين، والعلاقة بين مجتمعات التعلم المهنية والقدرات القيادية للمعلمين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اختيار الاستبانة لجمع البيانات من عينة عشوائية من (702) معلماً في يعملون

في مدارس التعليم العام بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، حيث كانت أبرز نتائج الدراسة تؤكد أن مستوى الأبعاد الفرعية لمجتمعات التعلم المهنية كان متوسطاً، وأن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين ممارسة مجتمعات التعلم المهنية والقدرات القيادية بمدارس التعليم العام بجدة.

كما هدفت دراسة (شعيبات وآخرون، 2022) التعرف إلى درجة دعم الإدارات الجامعية لمجتمعات التعلم المهنية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الأكاديميين، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اعتماد الاستبانة أداة لجمع البيانات، وكانت عينة الدراسة قد تكونت من (990) فرداً من العاملين في ثلاث جامعات فلسطينية (جامعة فلسطين التقنية/ خضوري، جامعة بيت لحم، جامعة الأقصى)، وكانت أبرز نتائج الدراسة أن دعم الإدارات الجامعية لمجتمعات التعلم المهنية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الأكاديميين جاءت بدرجة متوسطة.

وهدف دراسة (عبد الحي ومطر، 2022) توظيف مجتمعات التعلم المهنية في مواجهة صعوبات مشاركة طلاب الجامعات في محور الأمية بالتطبيق على جامعة المنصورة، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (1561) طالباً وطالبة من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بكلتي التربية والآداب بجامعة المنصورة، وقد كانت أبرز نتائج الدراسة تؤكد أن الصعوبات التنظيمية والإدارية جاءت في مقدمة الصعوبات التي تواجه طلاب الجامعات المكلفين بمحو الأمية، ثم الصعوبات الخاصة بالطلاب المعلمين، تليها الصعوبات الخاصة بالأُميين، كما أكدت النتائج أن مجتمعات التعلم المهنية تساهم في مواجهة بعض الصعوبات التي تواجه طلاب الجامعة المكلفين بمحو الأمية خاصة فيما يتعلق بالصعوبات المتعلقة بالأُميين والطلاب بشكل مباشر.

وهدف دراسة (Jia et al, 2021) التعرف على تأثير مجتمعات التعلم المهنية على الكفاءة الذاتية للمعلمين ورضاهم الوظيفي وذلك في مدارس مقاطعة شنغهاي بالصين، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات من عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة عشوائية، وتكونت عينة الدراسة من (982) معلماً يعملون في (31) مدرسة، وكانت أبرز نتائج الدراسة تؤكد على أن هناك أثر إيجابي لمجتمعات التعلم المهنية على الكفاءة الذاتية للمعلم ورضاه الوظيفي، وأكدت النتائج على أن كلاً من (البحث الجماعي، المشاركة، الهدف العام، المسؤولية المشتركة) كأبعاد مجتمعات التعلم المهنية أثر إيجابي في تحسين الذات التدريسية للمعلمين.

وهدف دراسة (السناني وبني عطاء، 2020) إلى معرفة دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات التخطيط لدى معلمات التربية الإسلامية بالمدينة المنورة، واتبع البحث المنهج الوصفي،

ولتحقيق هدف البحث تم بناء استبانة تكونت من (15) مهارة، وتكونت العينة من (15) معلمة تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة من مدارس المدينة المنورة، وأسفرت نتائج البحث إلى أن الدرجة الكلية لدور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارة التخطيط عالية.

الدراسات التي تناولت المدرسة المنتجة:

هدفت دراسة (الحبسية، 2024) تقديم آليات مقترحة لتطبيق المدرسة المنتجة في المدارس الحكومية في سلطنة عمان، من خلال تحديد متطلبات تطبيقها، والكشف عن المعوقات التي قد تواجه تطبيقها، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (314) إدارياً، وكانت أبرز نتائج الدراسة قد أكدت على أن متطلبات تطبيق المدرسة المنتجة في سلطنة عمان من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت بدرجة مرتفعة جداً، وأكدت نتائج الدراسة على أن مستوى المعوقات التي تواجه تطبيق المدرسة المنتجة في المدارس الحكومية بسلطنة عمان جاءت بدرجة مرتفعة جداً، وكان أهمها " كثرة الأعباء الإدارية والفنية الملقاة على عاتق الإدارة المدرسية "، وقد وضعت الدراسة آليات مقترحة لتطبيق المدرسة المنتجة في سلطنة عمان في ثلاث مراحل (التهيئة، التنفيذ، التقويم)، أهمها ضرورة وضع أطر وتشريعات معنية بتطبيق المدرسة المنتجة من قبل وزارة التربية والتعليم.

وهدف دراسة (حمدان، 2024) التعرف إلى المعوقات التي تعترض تطبيق مفهوم المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين وسبل التغلب عليها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، والاستبانة باستبانة طبقت على مديري المدارس الثانوية بقطاع غزة، وقد بلغت عينة الدراسة (149) منهم، وذلك باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، أهمها أن المعوقات التي تعترض تطبيق مفهوم المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين من وجهة نظر مديري المدارس جاءت بدرجة كبيرة وبوزن نسبي (76.40%)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين للمعوقات التي تعترض تطبيق مفهوم المدرسة المنتجة تبعاً لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية.

وهدف دراسة (المهنايه والزبون، 2022) الكشف عن واقع تحويل المدارس الثانوية الأردنية العامة إلى مدارس منتجة استناداً إلى الاتجاهات العالمية المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات من عينة عشوائية حجمها (618) معلم ومعلمة من مجتمع الدراسة، وقد أكدت أبرز نتائج الدراسة إلى أن واقع وجود مدارس ثانوية منتجة استناداً إلى الاتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت بدرجة تقييم

دور مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين

متوسطة، وأن التحديات التي تواجه المدارس الثانوية الأردنية لتصبح مدارس منتجة استناداً للتوجهات العالمية المعاصرة جاءت أيضاً متوسطة.

وهدف دراسة (Siti ett al, 2019) الكشف عن العوامل التي تؤدي لانخفاض إنتاجية المدارس المنتجة في التعليم الإندونيسي، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت تحليل المحتوى للأدبيات والوثائق والبيانات المتعلقة بالمدرسة المنتجة، وكانت أبرز نتائج الدراسة تؤكد أن جودة التعليم في المدرسة جزء من جودة الإنتاجية التي تنتجها، وأن قيادة القرن الحادي والعشرين هي قيادة مبتكرة يمكن تطويرها، ويجب أن تتحلّى بسمت القرن الحادي والعشرين والتي تتضمن مهارات التعلم والابتكار والمعرفة الرقمية ومهارات الحياة الوظيفية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1- دراسات محور مجتمعات التعلم:

أولاً: من حيث الأهداف والموضوعات:

هدفت دراسات هذا المحور تناول متغير مجتمعات التعلم، فقد هدفت دراسة (علي، 2024) التعرف على الأسس الفكرية لمجتمعات التعلم وأهم الآليات التي تتبناها المدرسة المصرية اليابانية للتحويل لمجتمع تعلم، ورصد مدى توافر أبعاد مجتمعات التعلم في ممارساتها الفعلية، وأبرز المعوقات التي تحول دون تطبيقها، بينما هدفت دراسة (الفضيل وآخرون، 2024) التعرف على درجة دعم الإدارات الجامعية لمجتمعات التعلم المهنية في الجامعات، بينما هدفت دراسة (عبد الحي ومطر، 2022) توظيف مجتمعات التعلم المهنية في مواجهة صعوبات مشاركة طلاب الجامعات في محو الأمية، وهدفت دراسة (Jia, 2021) التعرف على تأثير مجتمعات التعلم المهنية على الكفاءة الذاتية للمعلمين ورضاهم الوظيفي، وهدفت دراسة (السناني وبني عطاء، 2020) التعرف على دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات التخطيط.

ثانياً: من حيث منهج الدراسة:

جميع الدراسات السابقة في هذا المحور استخدمت المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، عدا دراسة (السناني وبني عطاء، 2020) والتي استخدمت المنهج الوصفي دون ذكر أسلوبه.

ثالثاً: من حيث الأدوات المستخدمة:

استخدمت جل الدراسات السابقة في هذا المحور الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات.

رابعاً: من حيث مجتمع وعينة البحث:

تنوعت مجتمعات وعينات البحث في هذا المحور، فقد اختارت دراسة (علي، 2024) عينة من معلمي المدرسة المصرية اليابانية ومديريها في مصر، بينما اختارت دراسة (الفضيل وآخرون، 2024) عينة من معلمي مدارس التعليم العام بجدة، فيما اختارت دراسة (شعيبات وآخرون، 2022) فقد اختارت عينة من العاملين في ثلاث جامعات فلسطينية، واختارت دراسة (عبد الحي

ومطر، 2022) عينة من طلاب وطالبات الفرقتين الثالثة والرابعة بكليتي التربية والآداب جامعة المنصورة. واختارت دراسة (Jia et al, 2021) عينة من معلمي مقاطعة شنغهاي الصينية، واختارت دراسة (السناني وبني عطاء، 2020) عينة من معلمي مدارس المدينة المنورة، وجميع هذه العينات كانت عينات عشوائية.

2- دراسات محور المدرسة المنتجة:

أولاً: من حيث الأهداف والموضوعات:

هدفت دراسات هذا المحور تناول المدرسة المنتجة بالدراسة، فقد هدفت دراسة (الجبسية، 2024) تقدم آليات مقترحة لتطبيق المدرسة المنتجة، فيما هدفت دراسة (حمدان، 2024) التعرف على معيقات تطبيق مفهوم المدرسة المنتجة، وهدفت دراسة (المهانيه والزبون، 2022) الكشف عن واقع تحويل المدارس الثانوية الأردنية العامة إلى مدارس منتجة استناداً إلى الاتجاهات العالمية المعاصرة، وهدفت دراسة (Siti ett al, 2019) الكشف عن العوامل التي تؤدي لانخفاض إنتاجية المدارس المنتجة.

ثانياً: من حيث منهج الدراسة:

استخدمت دراسات المحور المنهج الوصفي مثل دراسة (الجبسية، 2024)، واستخدمت دراسة (حمدان، 2024) المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت دراسة (المهانيه والزبون، 2022) و دراسة (Siti ett al, 2019) المنهج الوصفي التحليلي.

ثالثاً: من حيث الأدوات المستخدمة:

استخدمت الدراسات السابقة في هذا المحور الاستبانة أداة لجمع البيانات، عدا دراسة (Siti ett al, 2019) والتي اعتمدت على تحليل المحتوى.

رابعاً: من حيث مجتمع وعينة البحث:

تنوعت مجتمعات وعينات الدراسات في هذا المحور، فقد اختارت دراسة (الجبسية، 2024) عينة من الإداريين في المدارس الحكومية بسلطنة عمان، بينما اختارت دراسة (حمدان، 2024) عينة من مديري المدارس الثانوية بقطاع غزة، فيما اختارت دراسة (المهانيه والزبون، 2022) عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في الأردن، واختارت دراسة (Siti ett al, 2019) عينة من المراجع والوثائق والبيانات المتعلقة بالمدارس المنتجة.

أوجه اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المحور الأول في متغير مجتمعات التعلم المهنية، ومع دراسات المحور الثاني في متغير المدرسة المنتجة.

دور مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيارها لمنهج الدراسة وهو المنهج الوصفي، واختارت الدراسة الأسلوب التحليلي كونه المناسب لهذه الدراسة.

أوجه اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هدفها، حيث تهدف الدراسة الحالية للتعرف على دور مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين. اختلفت الدراسات الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار أداة الدراسة وهي الاستبانة عدا دراسة (Siti ett al, 2019) والتي استخدمت تحليل المحتوى.

كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مكان تطبيقها، حيث تم تطبيقها في المدارس الثانوية بفلسطين.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كتابة الجزء النظري من الدراسة.

كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد أداة الدراسة.

كذلك استفادت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تجديد آلية كتابة البحث العلم.

8- منهجية الدراسة:

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لجمع البيانات من عينة الدراسة وتحليلها والخروج بنتائج للدراسة.

9- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين العاملين في المدارس الثانوية في فلسطين.

عينة الدراسة وخصائصها:

حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (236) معلم يعملون في المدارس الثانوية في فلسطين. وفيما يلي توضيح لخصائص هذه العينة:

1. توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس:

الجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس

جدول 01: توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
41.9%	99	ذكر
58.1%	137	أنثى
100%	236	المجموع

المصدر : من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

2. توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

الجدول (2) يوضح توزيع عينة الدراسة بحسب سنوات الخبرة

جدول 02: توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	77	32.6%
من 5- أقل من 10 سنوات	69	29.2%
10- أقل من 15 سنة	52	22.1%
15 سنة فأكثر	38	16.1%
المجموع	236	100%

المصدر : من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

3. توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

الجدول (3) يوضح توزيع عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي

جدول 03: توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس فأقل	147	62.3%
ماجستير	58	24.6%
دكتوراه	31	13.1%
المجموع	236	100%

المصدر : من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

10- أداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في الاستبانة، حيث قام الباحث بتصميم هذه الاستبانة معتمداً في ذلك على الدراسات السابقة وعلى الأدب التربوي المتعلق بمتغيرات الدراسة، وقد تكونت أداة الدراسة من قسمين، القسم الأول يحتوي البيانات الأولية (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)، وتكون القسم الثاني من محاور وفقرات الاستبانة، حيث تم تقسيم محاور الاستبانة لثلاث محاور في كل محور 8 فقرات، وكانت هذه المحاور هي: (واقع ممارسة مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الثانوية بفلسطين، مدى توافر متطلبات تطبيق مفهوم المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين، ودور تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق المدارس المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين).

وقد تم بناء الاستبانة بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، وأعطيت الإجابات في جميع

الأبعاد كما في الجدول التالي:

جدول 04: تقسيم ليكرت الخماسي

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الاستجابة
1	2	3	4	5	الدرجة
من 1.80 - 1	أكبر من 2.60 - 1.80	أكبر من 3.40 - 2.60	أكبر من 4.20 - 3.40	أكبر من 4.20	المدى

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

صدق الأداة: تم التأكد من صدق الأداة من خلال ما يلي:

1. صدق المحكمين: حيث تم عرض الاستبانة على (10) من المحكمين ذوي الخبرة والمعرفة بموضوع البحث، وقد تم تعديل فقرات الاستبانة بما يتوافق مع آراء المحكمين.
2. صدق الاتساق الداخلي: حيث تم التأكد من صدق الأداة من خلال استخدام معامل الارتباط للتأكد من صدق الأداة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 05: معاملات صدق الاتساق الداخلي لفقرات محاور البحث

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.855	1	**0.925	1	**0.911
2	**0.926	2	**0.935	2	**0.912
3	**0.895	3	**0.894	3	**0.945
4	**0.821	4	**0.930	4	**0.872
5	**0.925	5	**0.933	5	**0.892
6	**0.858	6	**0.814	6	**0.786
7	**0.899	7	**0.891	7	**0.971
8	**0.912	8	**0.873	8	**0.754

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات أداة البحث ترتبط بالمحور الذي تنتمي له، بمعامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة. ثبات الأداة: تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتيجة كما في جدول التالي:

جدول 06: ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحاور	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
المحور الأول: واقع ممارسة مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الثانوية بفلسطين	8	0.983
المحور الثاني: مدى توافر متطلبات تطبيق مفهوم المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين	8	0.954
المحور الثالث: دور تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق المدارس المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين	8	0.895
الإجمالي	24	0.944

المصدر : من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات محاور الاستبانة جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت من (0.895) إلى (0.983) ، أي أن جميعها قيم أعلى من القيمة (0.700) والتي تمثل الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات، ويشير تحليل الثبات إلى ارتفاع مستوى الثبات المحوري الاستبانة، وبالتالي الثقة في نتائج تطبيق الاستبانة وسلامة البناء عليها.

11- نتائج الدراسة:

نتيجة السؤال الأول، والذي ينص على ما يلي: ما واقع ممارسة مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الثانوية بفلسطين؟

وللإجابة على السؤال قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لكل فقرات المور الأول، وكانت النتائج كما في جدول رقم (7)، وهي كما يلي:

جدول 07: الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المحور الأول

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	شارك المعلمون بانتظام في اجتماعات لمناقشة تطوير الممارسات التعليمية	2.106	0.416	42.12%	7
2	يتم تبادل الخبرات المهنية بين المعلمين بشكل منظم داخل المدرسة.	1.233	0.420	24.66%	8

دور مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
3	تشجع إدارة المدرسة على العمل التعاوني بين أعضاء هيئة التدريس	2.928	0.383	58.56%	1
4	يتعاون المعلمون في تحليل نتائج الطلاب لتحسين التدريس	2.227	0.590	44.54%	6
5	يتم بناء خطط التحسين المدرسي وفقاً لمدخلات مجتمعات التعلم.	2.669	0.386	53.38%	2
6	يتم تخصيص وقت رسمي ضمن الجدول المدرسي لاجتماعات مجتمعات التعلم المهنية	2.614	0.461	52.28%	3
7	يشعر المعلمون بالدعم المهني من زملائهم في المدرسة	2.504	0.436	50.08%	5
8	يتم تشجيع ثقافة الحوار المفتوح والنقد البناء بين المعلمين	2.559	0.421	51.18%	4
المحور الأول		2.355	0.443	47.1%	----

المصدر : من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

يشير الجدول السابق إلى أن الوسط الحسابي للمحور ككل هو 2.335، والوزن النسبي هو 47.1%، وهو ما يعني أن استجابة عينة الدراسة تتمحور حول " محايد ".

- كانت أعلى نسبة استجابة للفقرة "3"، والتي تنصل على: "تشجع إدارة المدرسة على العمل التعاوني بين أعضاء هيئة التدريس"، وكانت بوسط حسابي قدره 2.928، ووزن نسبي قدره 58.56%، درجة موافقة " غير موافق بشدة ".

- كانت أقل استجابة للفقرة "2" والتي تنص على " يتم تبادل الخبرات المهنية بين المعلمين بشكل منظم داخل المدرسة"، بوسط حسابي قدره 1.233، ووزن نسبي قدره 24.66%، وبدرجة موافقة :محايد"

وهذه النتيجة تعني عدم ممارسة المدارس الثانوية بفلسطين لمجتمعات التعلم المهنية، كون هذه الثقافة لم يتم تبنيها من قبل وزارة التربية والتعليم في فلسطين، وهو ما جعل هناك عدم دراية من قبل إدارة المدارس الثانوية وقادة هذه المدارس بممارسات مجتمعات التعلم المهنية في هذه المدارس.

نتيجة السؤال الثاني، والذي ينص على ما يلي: ما مدى توافق متطلبات تطبيق مفهوم المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين؟
وللإجابة على السؤال قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لكل فقرات
المور الأول، وكانت النتائج كما في جدول رقم (8)، وهي كما يلي:

جدول 08: الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المحور الثاني

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تمتلك المدرسة رؤية واضحة نحو التحول إلى مدرسة منتجة	2.124	0.729	%42.48	3
2	تتوافر لدى المدرسة خطط عمل موجهة نحو الإنتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتي الجزئي	1.981	0.872	%39.62	5
3	يتوفر لدى المدرسة كوادر بشرية مؤهلة لإدارة وتنفيذ مشاريع إنتاجية	2.144	0.911	%42.88	2
4	تتعاون إدارة المدرسة بشكل فعال مع المجتمع المحلي لدعم المشاريع الإنتاجية	2.111	0.624	%42.22	4
5	يتم إشراك الطلاب في أنشطة ومشاريع ذات طابع إنتاجي تدريبي	1.975	0.728	%39.5	6
6	توفر وزارة التربية والتعليم دعماً فنياً أو مالياً لمشاريع المدارس المنتجة	1.451	0.748	%29.02	8
7	يعي المعلمون مفهوم المدرسة المنتجة ويعملون على دمجها في الأنشطة التعليمية	2.147	0.579	%42.94	1
8	تتبع الأنظمة والتعليمات الرسمية عند تنفيذ البرامج والمشاريع الإنتاجية داخل المدرسة.	1.521	0.687	%30.42	7
---	المحور الثاني	1.932	0.735	%38.64	

المصدر : من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية
يشير الجدول السابق إلى أن الوسط الحسابي للمحور ككل هو 1.932، والوزن النسبي هو %38.64،
وهو ما يعني أن استجابة عينة الدراسة تتمحور حول " غير موافق " .

دور مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين

- حصلت الفقرة "7" والتي تنص على: "يعي المعلمون مفهوم المدرسة المنتجة ويعملون على دمجها في الأنشطة التعليمية" على أعلى استجابة، حيث حصلت على وسط حسابي 2.147، ووزن نسبي قدره 42.94%، ودرجة موافقة "محايد"

- حصلت الفقرة "6" والتي تنص على "توفر وزارة التربية والتعليم دعماً فنياً أو مالياً لمشاريع المدارس المنتجة" على أقل استجابة، وبوسط حسابي قدره 1.451، ووزن نسبي قدره 29.02%، وبدرجة موافقة "غير موافق بشدة"

وتشير هذه النتيجة إلى عدم توفر الحد الأدنى من متطلبات تطبيق مفهوم المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين، حيث لا توفر وزارة التربية والتعليم دعماً فنياً أو مالياً لمشاريع المدارس المنتجة، وكذلك لا تراعي الأنظمة والتعليمات الرسمية عند تنفيذ البرامج والمشاريع الإنتاجية داخل المدرسة، وهو ما يعني عدم الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم في فلسطين بمفهوم المدرسة المنتجة، لذا لا تعمل على تطبيقها في المدارس، ولم تتبنى الوزارة هذا المفهوم.

نتيجة السؤال الثالث، والذي ينص على ما يلي: ما دور تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق المدارس المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين؟

وللإجابة على السؤال قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لكل فقرات المور الأول، وكانت النتائج كما في جدول رقم (9)، وهي كما يلي:

جدول 09: الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المحور الثالث

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تسهم مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز التعاون بين المعلمين لتطوير أفكار إنتاجية مدرسية	3.984	0.685	79.68%	6
2	تسهم اجتماعات مجتمعات التعلم المهنية في مناقشة فرص تحويل المدرسة إلى مؤسسة منتجة	4.132	0.721	82.62%	3
3	تدعم مجتمعات التعلم المهنية تصميم وتنفيذ مبادرات تعليمية ذات طابع إنتاجي	4.024	0.528	80.48%	4
4	تتيح مجتمعات التعلم المهنية تبادل الخبرات حول أفضل الممارسات في الإنتاج المدرسي	3.927	0.489	78.54%	7

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
5	تعمل مجتمعات التعلم المهنية على تعزيز الوعي لدى المعلمين بأهمية المدرسة المنتجة	3.876	0.648	%77.52	8
6	تساهم مجتمعات التعلم المهنية في اكتشاف المهارات الطلابية وتوظيفها في مشاريع إنتاجية	4.245	0.714	%84.9	2
7	تعزز مجتمعات التعلم المهنية ثقافة العمل الجماعي لتنفيذ مشاريع إنتاجية داخل المدرسة	4.000	0.625	%80	5
8	تساهم مجتمعات التعلم المهنية في تطوير خطط تعليمية تدعم أهداف المدرسة المنتجة	4.421	0.418	%88.42	1
المحور الثالث		4.076	0.604	%81.52	---

المصدر : من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية يشير الجدول السابق إلى أن الوسط الحسابي للمحور ككل هو 4.076، والوزن النسبي هو 81.52%، وهو ما يعني أن استجابة عينة الدراسة تتمحور حول " موافق ".

- حصلت الفقرة "8" والتي تنص على: "تساهم مجتمعات التعلم المهنية في تطوير خطط تعليمية تدعم أهداف المدرسة المنتجة" على أعلى استجابة، حيث كان الوسط الحسابي لها 4.076، والوزن النسبي لها 88.42%، وهي بدرجة موافقة "موافق".

- حصلت الفقرة "5" والتي تنص على: تعمل مجتمعات التعلم المهنية على تعزيز الوعي لدى المعلمين بأهمية المدرسة المنتجة، على أقل استجابة، حيث كان الوسط الحسابي لها "3.876"، والوزن النسبي كان 77.52%، وبدرجة موافقة " موافق ".

ويتضح من خلال النتائج السابقة أن هناك دوراً بارزاً وكبيراً لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق المدارس المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين بحسب استجابة عينة الدراسة، وقد أبرزت النتائج أن مجتمعات التعلم تساهم في تطوير خطط تعليمية تدعم أهداف المدرسة المنتجة، كما تساهم مجتمعات التعلم المهنية في اكتشاف المهارات الطلابية وتوظيفها في مشاريع إنتاجية.

12- التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة فقد وضع الباحث مجموعة من التوصيات، من أبرزها:

1. إدراج مفهوم مجتمعات التعلم المهنية من ضمن السياسات التعليمية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وتوفير الدعم اللازم لتطبيقه.
2. قيام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بتنظيم الدورات التدريبية وورش العمل لقادة المدارس والمعلمين لتعريفهم بممارسات مجتمعات التعلم المهنية وأهميتها في تحسين جودة التعليم.
3. قيام وزارة التربية والتعليم بتوفير الدعم الفني والمالي اللازم لتنفيذ مشاريع إنتاجية في المدارس، وتعديل الأنظمة والتعليمات التي تسهل تنفيذ هذه المشاريع.
4. تشجيع المعلمين على تبادل الخبرات والتعاون في تطوير خطط تعليمية داعمة لأهداف المدرسة المنتجة.

13- المقترحات

1. دراسة بعنوان: أثر تبني المدارس الثانوية في فلسطين لمجتمعات التعلم المهنية على جودة الأداء المدرسي.
2. دراسة بعنوان: العلاقة بين الممارسات القيادية لقادة المدارس الثانوية ومبادئ مجتمعات التعلم المهنية.
3. دراسة بعنوان: العوامل المؤثرة على استدامة المشاريع في المدارس المنتجة في ظل شح الإمكانيات في فلسطين.

**

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، نعمات (2015). الإدارة الذاتية مدخل للارتقاء بكفاءة المدرسة المنتجة في ضوء خبرات بعض الدول: دراسة تحليلية، المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط، 21(1)، 396-531.
- التهامي، أمل (2024). تنوع مصادر التمويل الذاتي بالمدارس السعودية في ضوء فلسفة المدرسة المنتجة بالاستفادة من الخبرات الدولية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 8(37)، 88-53.
- جمال الدين، رشا (2023). المدرسة الثانوية الفنية المنتجة والتنمية الاقتصادية، مجلة العلوم التربوية، مؤتمر: " مستقبل التعليم في الوطن العربي "، الفترة من 30-31 يوليو، 135-156.
- الحازمي، عبد الله (2022). دور مجتمعات التعلم المهنية في علاج الفاقد التعليمي من وجهة نظر معلمي مقرر لغتي الجميلة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ع (26)، 495-522.
- الحبسية، يسرى وآخرون (2024). آليات مقترحة لتطبيق نموذج المدرسة المنتجة في المدارس الحكومية في سلطنة عمان، المجلة العلمية - كلية التربية - جامعة الوادي الجديد، ع (49)، 1-38.
- حتاملة، عبد السلام (2023). واقع مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الثانوية الأردنية ودور القيادة المدرسية في دعمها، من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة الخليل للبحوث، 18(1)، 60-88.

- حمدان، سوسن (2024). معوقات تطبيق مفهوم المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين وسبل التغلب عليها، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 8(36)، 357-398.
- الديك، سامية وآخرون (2022). دور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لدى المعلمين في فلسطين، مجلة المناهج وطرق التدريس، 1(13)، 29-52.
- السناني، شذى وبني عطا، سهاد (2020). دور المجتمعات المهنية في تنمية مهارات التخطيط لدى معلمات التربية الإسلامية بالمدينة المنورة، المجلة العربية للنشر العلمي، ع (26)، 222-237.
- شعيبات، محمد وآخرون (2022). درجة دعم الإدارات الجامعية لمجتمعات التعلم المهنية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الأكاديميين، مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، 14(1)، 3623-3653.
- الشمري، زيد والغامدي، صالح (2023). وإع مجتمعات التعلم في تحقيق التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية بمدينة حائل ومقترحات تطويره، مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية، 3(1)، 73-119.
- شهاب، لبنى (2019). مقارنة لشبكات مجتمعات التعلم المهنية في سنغافورة وإنجلترا للإفادة منها في المدارس المصرية، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ع (65)، 1-92.
- عبد العي، أسماء ومطر، محمد (2022). مجتمعات التعلم المهنية مدخل لمواجهة صعوبات مشاركة طلاب الجامعات في محو الأمية " دراسة تطبيقية بجامعة المنصورة "، مجلة التربية- كلية التربية- جامعة الأزهر، ع (196)، ج (3)، 191-274.
- عطيف، يحيى وشراحيلى، جابر (2021). برنامج تدريبي قائم على مجتمعات التعلم المهنية وأثره في تحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (133)، 403-430.
- علي، هيام (2024). تفعيل مجتمعات التعلم المهنية بالمدارس المصرية؛ في ضوء الاسترشاد بتجربة المدارس المصرية اليابانية، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، 48(2)، 319-418.
- الغافري، خميس وآخرون (2021). مدى توظيف المشرفين التربويين لأبعاد مجتمعات التعلم المهنية بسلطنة عمان، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 4(8)، 151-180.
- الفضيل، محمد وآخرون (2024). مجتمعات التعلم المهنية وعلاقتها بتمية القدرات القيادية للمعلمين، المجلة العربية للنشر العلمي، 7(67)، 257-291.
- الماضي، مها (2021). واقع تطبيق المدرسة المنتجة في مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض، مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، ع (100)، 443-468.
- محمد، علا (2023). برنامج معد وفق توجه مجتمعات التعلم المهنية لتنمية الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم للمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، 47(4)، 175-218.
- محمد، أسماء وآخرون (2021). مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الدولية باليابان وكيفية الإفادة منها في مصر، ملة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 15(15)، 892-950.
- المسروري، فهد وآخرون (2020). درجة توافر متطلبات تطبيق أبعاد مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية بسلطنة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، ع (27)، 1-31.
- المهانيه، آية والزبون، محمد (2022). واقع تحويل المدارس الثانوية الأردنية العامة إلى مدارس منتجة استناداً إلى الاتجاهات العالمية المعاصرة، المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط، 28(5)، 78-102.

دور مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق المدرسة المنتجة في المدارس الثانوية بفلسطين

- النصيان، عبد الرحمن (2020). واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية بمدينة القصيم، مجلة العلوم التربوية والنفسية – جامعة القصيم، 14(2)، 1117-1158.
- الوحشي، عائشة وعبد الرحمن، أسماء (2020). مجتمعات التعلم المهنية وأثرها على أداء المؤسسات التعليمية، مجلة الحكمة العالمية للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، 3(5)، 106-142.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Chen, L. et al, (2023), Establishing a professional Learning Community for Cultivating future design talents using a peer coaching mechanism ,Heliyon, 9, .2-13.
- Clark, A. et al (2023). Innovating Teaching Practice Through Professional Learning Communities: Determining Knowledge Sharing and Program Value, Segal Journal, 13(4), 1- 11.
- Jia Z. et al (2021). Exploring the effects of professional learning communities on teacher's self-efficacy and job satisfaction in Shanghai, China, School Effectiveness and School Improvement, An International Journal of Research, Policy and Practice, 32(2), 1- 9.
- Muhammad, N. et al (2024). Work commitment and school climate on productive pedagogical teaching practices. International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, 23(2), 330–353.
- Siti, N., Aan, K. & Dedy, K. (2019), The 21st Century Leadership for Productive School in Indonesian Education, Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 258, 235-237.